على ما ذكرناه لم يكن لحمله على ما ذكره وجه لاثبات لباب بما يحتمل
غيره مما هو قياس لغتهم ثم لو سلم لان ذلك كان مردودا لانه خلاف
القياس واستعمال الفصحا واما حم وهن فانك اذا اضفتهما على
لغه من اعربهما بالحروف قلت حمي وهني والكلام فيهما كالكلام في
اخي وابي واما فوك فاذا اضفته الى ياء المتكلم فالافصح فيه في الاحوال
الثلثه وقد جا في على غير الافصح فاما وجه فمي فانه يقال اذا افرد
فم وقياس هذه الاسما ان تلحق بمفرداتها يا المتكلم على ما هو عليه
كما قيل اخي وابي لانهم يقولون اخ وأب فكما قيل في اخ اخي قيل في فم
فمي واما وجه فوه فهي اللغه الفصحه فهو انه انما قيل فم في المفرد لضروره
تزول عند الاضافه وذلك انهم لو افردوه على اصل اخواته لقالوا فوٌ
فينقلب الواو والفا فيجتمع ساكنه مع التنوين فيحذف لالتقا الساكنين
فيبقى الاسم على حرف واحد وليس ذلك في الممكن من كلامهم فاذا
اضافوا فقد زال التنوين من اجل الاضافه فوجب ان لا تحذف العين
لعدم المقتضي لحذفها واذا وجب ان تثبت العين وهي واو فقياس
هذه الواو اذ ان يكون ما قبلها من جنسها فصار اصله فوي فوجب
قلب الواو ياء وادغامها في الياء على قياس مثل ذلك ثم قلبت ضمه الفاء كسره
ليصح النطق بالياء بعدها فصار في الاحوال الثلاث قوله واذا قطعت
قيل اب واخ وحم وفم يعني اذا قطعت عن الاضافه مطلقا ووقعت
مفرده المزموا حذف لاماتها وجعلوا الاعراب على عيناتها كما فعلوا
في يد ودم ولذلك قلبوا الواو ميما في فم وتخفيف الميم افصح من غيره
تشبيها لها باخواتها ومنهم من يضم الفا لان الميم عوض عن الواو وقضت
لذلك ومنهم من يكسرها لانهم لما عوضوا عنها الميم صار كتعويض الياء
ومنهم من يشددها فيقول فم لانهم لما عوضوا جعلوه عوضا من العين

واللام

والله فشدد والذلك قوله وجاء هم ايضا مثل يد وخبٌ ودلو وعصا
مطلقا يعني انه جا في حم لغات اخر غير اللغه الاولى فالاولى ان تلحقه
بالحروف عند الاضافه الى غير يا المتكلم وبالحركات عند قطعه عن
الاضافه على ما ذكر وهذه اللغات احداها ان يكون مثل يد مطلقا
يعني اذا اضيف او لم يضف فيقول هذا حم وهذا حمك فيوافق
اللغه الاولى في افراده ويخالفها في الاضافه واللغه الثانيه ان يجري
مجرى حب فيقول هذا حمك وهذا حم فيخالف اللغه الاولى في
الوجهين جميعا واللغه الثالثه ان يجري مجرى دلو فيقال هذا حمو
وهذا حمو والرابعه ان يجري مجرى عصا فيقول هذا حماك وهذا
حما وجا في هن لغه اخرى غير ما ذكر وهي ان يجري مجرى يد مطلقا
فيقال هذا هن وهذا هنك فيوافق اللغه الاولى في الافراد ويخالفها
في الاضافه قوله وذ ولا يضاف الى مضمر ولا يقطع يعني ان الكلام
عليها باعتبار اضافتها وقطعها عن الاضافه وذ وممتنع فيها ذلك
فلم يحتج الى الكلام عليها في هذا المعنى وانما لم تضف الى مضمر لان وضعها
ليتوصل بها الى الوصف باسما الاجناس كقولك مررت برجل ذي مال
فلم يضف الا اليه لذلك ولم يقطع لانها ليست بمقصوده وانما هي وصله
الى المضاف اليه فلذلك لم يقطع قوله التوابع كل ثان باعراب
سابقه من جهه واحده قوله كل ثان يشمل التابع وغيره لان
خبر كان واخواتها وخبر ان وأخواتها لاسمائها وقوله باعراب سابقه
مخرج عنه مثل ذلك وقوله من جهه واحده مخرج عنه خبر المبتدا
والثاني والثالث من باب علمت واعلمت لانهما ثوان باعراب سابقها
ولكن من غير جهه واحده قوله النعت تابع يدل على معنى في متبوعه
مطلقا قوله تابع يدخل فيه النعت وغيره وقوله يدل على معنى في

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)